

95 - عمدة التفسير لابن كثير - سورة سبأ من الآية (22) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا عليك توكلنا واليك ونبنا واليك المصير ولا حول ولا قوة لنا الا بك فاهنا وسددنا - [00:00:00](#)

والهنا رشدنا ويسر امورنا يا رب العالمين. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا ربنا هب لنا من لدنك رحمته وهبي لنا من امرنا رشدا - [00:00:24](#)

اللهم ربنا هب لنا حكما وعلمنا والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الآخرين واجعلنا من ورثة جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:00:38](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. استغفر الله واتوب اليه. توكلنا على الله. سم يا شيخ وصلنا اثنين وعشرين. نعم. سورة سبع. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا. وللحاضرين - [00:00:58](#)

ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيه من شرك - [00:01:19](#)

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير يقول المفسر رحمه الله - [00:01:37](#)

يبين تبارك وتعالى انه الاله الواحد الاحد الفرد الصمد. الذي لا نظير له ولا شريك له. بل هو المستقل بالامر وحده من غير مشارك ولا منازع ولا معارض فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله اي من الالهة التي عبدت من دونه - [00:01:59](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. كما قال الدعاء دعاء المسألة دعاء المسألة يعني اسألوهم هل يستجيبون لكم؟ ما يستجيبون يرزقونك ما يرزقونك اسألوهم الشفاء يشفونك ما يشفون. اسألوهم - [00:02:21](#)

انما اذا سألتهم الله هو الذي يجيبكم ادعوا دعاء المسألة وهو الدعاء الامر هذا ليس امر اباحة او امر احجاب او امر انما امر تعجيز يعني او بمعنى يعني ادق - [00:02:48](#)

امر لهم بان هذا لن يكون يشبه التعجيز هذا هو المقصود وليس المعنى انه اكفروا واشركوا كما تشاءون لا لان الدعاء يطلق على دعاء المسألة ودعاء تعبد العبادة يقال يطلق على العبادة دعاء - [00:03:09](#)

ويطلق على المسألة دعاء هو المراد هنا دعاء مما يدل على ان الدعاء عبادة لا يجوز صرفها لغير الله هنا يقول لا يملكون مثقال ذرة. كيف يعطونكم شيء؟ وهم ما يملكونه - [00:03:38](#)

هذه الآية التي بعدها يقول شيخ الاسلام وابن القيم تقطع شراشير الشرك. تقطع شراشير شجرة الشرك من القلوب لان المشرك او العابد لابد ان يكون له سبب يتشبث به في العبادة اما ان يكون مالكا - [00:03:56](#)

او شريكا للمالك او ظهيرا له معينا شفيعا عندهم كلها نفاها الله فقال لا يملكون يقال ذرة في السماوات ولا في الارض. نفى عنهم الملك كليا وقال وما لهم فيهما اي في السماوات والارض. من شرك نفى عنهم مشاركة كليا - [00:04:23](#)

ليس لهم شراكة ثم الثالثة قال وما لهم وماله عز وجل منهم من ظهير وظاهر ومعاون لا يحتاج اليه ثم قال في الرابعة ولا تنفع

الشفاعة عنده الا بيده ليس لهؤلاء شفاعة - [00:04:49](#)

الشفاعة قل لله الشفاعة جميعا فاذا التفت هذه كلها ما بقي وجهه ليس لان يشرك مع الله غيره هذه الآية تقطع جميع عروق شجرة

الشرك من قلوب المشركين ولكنهم لا يعون - [00:05:08](#)

اشربت قلوبهم الشرك كما اشربت قلوب بني اسرائيل للعجل نسأل الله العافية والسلامة لاحظ النفي هنا نفي على اعم اوسع وجوه

العموم في النفي الا يملكون مثقال ذرة شف ذرة - [00:05:27](#)

اقل شي هذا الهباء الذي تراه ذرة يسيرة في الهواء مع النور الداخلي الى مكان مظلم هذي ما يملكونها مثقال ذرة في السماوات

والارض. وما لهم فيهما من شرك لاحظ ان كلمة شرك هنا نكرة في سياق النفي ما لهم - [00:05:54](#)

وزيدها ابهاما وزيد بها الابهام وزيدت ابهاما بدخول من عليها ما لهم من شرك كليا ولا من اي شيء ولا باقل من ذرة ولا وما لهم منهم

من ظهير ايضا ظهير نكرة في سياق النفي ما لهم. ما له الله - [00:06:17](#)

ازيده ابهاما دخول من عليه مهما كان لا جبريل ولا ما هو اكبر منه ولا ما هو دونه. ليسوا مساعدين لله ليس كما تقول الحمقى من

الجهلة ان القطب الفلاني عبد القادر او فلان او كذا - [00:06:41](#)

يدبر الكون او كذا او ان الله جعلهم اقطابا فيها ليس لله ظهير انما هم عبيد كلفهم بهذا جبريل بالنزول للروح عبد يقوم وما ننزل الا

بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا - [00:07:01](#)

وما كانه ربك نسيه لما قال له يا جبريل وددت وددنا لو تأتينا بكرة وعشية. قالوا وما ننزل الا بامر ربك حتى الملائكة العظماء هنا في

هذه الآية لو تأملت - [00:07:21](#)

الملائكة العظماء ماذا قال عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم هؤلاء الملائكة كما سيأتي في الحديث لعله يذكر المصنف لعله يذكره مما

ذكره سنذكره ان شاء الله تعالى انهم - [00:07:36](#)

ان الله تعالى اذا وامر بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة فيصعقون هيكول اول من يفيق جبريل ويوحى الله اليه بالامر

فينزل فيسأله كل اهل سماء يقولون يا جبريل ماذا قال ربنا؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني كشف الفزع - [00:07:54](#)

صعقة يصعقون اذا سمعوا كلام الرب عز وجل يصعقون ولا يدرون ما قال فيسألون جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير

هذا ملائكة يقولون هكذا فكيف سواهم؟ ضعفاء عبيد مأمورون - [00:08:23](#)

ليس لهم فيهما شرك فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله اي من الالهة التي عبدت من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات

ولا في الارض. الاصل عبدت - [00:08:43](#)

زعمتم وزعمهم قالوا هؤلاء شفاؤنا عند الله. يزعمون زحم فقال الله ولا تنفع الشفاعة انت الا لمن اذل له ولا يأذن الا من ذا الذي يشفع

عنده الا باذنه انا ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:09:10](#)

هم من خشيتهم مشفقون والله عز وجل لا يرضى الا عن اهل الايمان وعن التوحيد عن الموحدين ولا بد ان يأذن لهم حتى النبي

صلى الله عليه وسلم ما يشفع الا حتى يذل له - [00:09:43](#)

وهو الموعود بالمقام المحمود مقام الشفاعة ومع ذلك ما يشفع حتى يؤذن له لذلك يحجم عنها الانبياء ما يستطيعون لانه لم يؤذن لهم

حتى يؤذن يسجد النبي صلى الله عليه وسلم جمعة - [00:09:55](#)

نحمد الله بمحامد فيقول له ارفع رأسك وقل وقلت اسمع وسل تشفع يشفى تشفع وسل تعطى كلها ان شاء الله سيذكرها المصنف لا

يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:10:12](#)

كما قال تبارك وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الله اكبر ولو شيئا يسير الذي يكون على ظهر النواة القشرة التي

على ظهر نواة هذا ما يملكونه - [00:10:29](#)

ليست ملكا له سبحانه الله كل الذين يدعون هذا من كبير ولا صغير الذين عبدوا الملائكة لا تملك لهم شيئا الذين عبدوا عيسى لا يملك

لهم شيئا سيتبرأ منه مريم تتبرأ منه - 00:10:49

عبد الانبياء الصالحين الاحجار لا تنفعهم وقوله تعالى تدعون نحن للاية المكتوبة تدعونا ايه يدعون من دونه ما يملكون من قطمير سبحان الله وقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك اي لا يملكون شيئا استقلالاً ولا على سبيل الشركة. استقلالاً لا يملكون مثقال ذرة -

00:11:10

ولا وما لهم فيه من شرك وما لهم فيه من شرك ولا على سبيل الشراك يعني قوله لا يملكون شيئا استقلالاً راجع الى قوله لا يملكون

مثقال ذرة وقوله ولا - 00:12:01

على سبيل الشركة راجع الى قوله وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير اي وليس لله من هذه الانداد من ظهير يستظهر به

في الامور بل الخلق كلهم فقراء اليه. عبيد لديه - 00:12:19

قال قتادة في قوله وما له منهم من ظهير من عون يعينه بشيء قال قتادة في قوله وما تكرر هذا الثاني ماشي ثم قال تعالى ولا تنفع

الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:12:41

اي لعظمته وكبريائه لا يجترئ احد ان يشفى عنده تعالى في شيء الا بعد اذنه له في الشفاعة كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا

بإذنه وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - 00:13:04

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون نقوم مع قوله عز وجل قل لله

الشفاعة جميعا شفاء ملك لله ليس لاحد ان يتقدم - 00:13:24

يشفع الان الذي يذهب يشفع عند احد من الكبار عند احد من الناس دون ان يستأذن اول ما يأتيه ثم يطلب منه اما عند الله ان يشفع

احد لا حتى يؤذن له في الشفاء - 00:13:44

فاذا اذن له تكلم ولا يأتي ويعلم انه لا يشفع الا لمن ارتضى الله عنه ولا يرضى لعباده الكفر وقال في المشركين فما تنفع الشافعي انت

اذا كان لا تشفع فيهم شفاعة شافعين - 00:14:06

ولا يشفعون الا لمن يرتضى. خلاص انقطع بقي ان الشفاعة في المرطي عنهم. ها وفيما يرضاه الله ثم في من يأذن له لا يشفع كل احد

حتى يأذن الله ولهذا ثبت في الصحيحين من غير وجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم واكبر شافع عند الله -

00:14:25

انه حين يقوم المقام المحمود ليشفع في الخلق كلهم ان ياتي ربهم لفصل القضاء قال فاسجد لله فيدعني ما شاء الله ان يدعني.

يدعني. فيدعني. لأ الولادة. فيدعني ما شاء الله ان - 00:14:58

ويفتح علي بمحامد لا احصيها الان ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع الحديث بتمامه ليش يقولون

الحديث اذا ختموا الاية اكمل الحديث اكمل على تقدير اكمل - 00:15:17

كلنا والشاهد ان حديث طويل تعرفون حديث الشفاعة الشاهد منه هنا انه لا يشفع حتى يؤذن له وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهذا ايضا مقام رفيع في العظمة - 00:15:42

وهو انه تعالى اذا تكلم بالوحي فسمع اهل السماوات كلامه ارعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشي. الغشي. ماشي. مثل الغشي.

هم قال ابن مسعود ومسروق وغيرهما حتى اذا فجزى عن قلوبهم صح في الحديث - 00:16:07

وغيره حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع عنها. قال ابن عباس وابن عمر وابو عبد الرحمن السلمي والشعبي قتادة في قوله تعالى

حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول جلي عن قلوبهم - 00:16:34

وقرأ بعض السلف وجاء مرفوعا حتى اذا فرغ بالغين المعجمة ويرجع الى الاول. من الله انه فرغ هذي هنا هذي غيرها الشرح من

قلوبهم يراجع فيها التفاسير قال ابن عباس وابن عمر وابو عبد الرحمن السلمي والشعبي وكتادة - 00:16:57

لكن جلي اوسع من الجلاء والإجلاء بمعنى كانه اصابه الغشي يجلى عنها والتخلية من الرفع. يعني على كل هي فزع القراءة وكشف

الفزع لان الفزع هو تعريف الخوف الشديد مفاجئ الخوف الشديد المفاجئ - 00:17:37

لكن كيف تقول تكشفه؟ تقول فزت متى ازلته فزع. رفع مثل جلي يقول تجلاه الغشي اذا غطاه جلي عنه اذا كشف وهنا الفزع اذا غشيه الفزع جلي عنه فزع عنه اذا كشف - [00:18:12](#)

ويطلق الفزع على يعني على النخوة والنجدة لكن هنا المقصود به فزع الخوف كشف عنهم فاذا كان كذلك سأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم؟ فاذا كان كذلك اي زال عنهم - [00:18:41](#)

اذا كشف عنه ماضي ماذا قال ربكم فيخبر بذلك حملة العرش للذين يلونهم ثم الذين يلونهم لمن تحتهم لمن تحتهم. لمن تحتهم حتى ينتهي الخبر الى اهل السماء الدنيا ولهذا قال الحق في السماء الدنيا من الملائكة - [00:19:10](#)
الخبر الذي امر الله به ان ينزل الى الارض ينزل به من ينزل فيسأل كل من مر عليهم سألهم فاما ان يخبروا به ان كان مما يكشف والا يجمل لهم يقول قال الحق - [00:19:41](#)

ولهذا قال قالوا الحق اي اخبروا بما قال من غير زيادة ولا نقصان وهو العلي الكبير وقال اخرون بل معنى قول حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني المشركين عند الاحتضار - [00:19:59](#)

ويوم القيامة اذا استيقظوا مما كانوا فيه من الغفلة في الدنيا. ورجعت اليهم عقولهم يوم القيامة. قالوا ماذا قال ربكم فقل لهم الحق واخبروا به مما كانوا عنه اخبر واخبروا به - [00:20:19](#)

مما كانوا عنه لاغين في الدنيا. يعني جعلوا حتى اذا فزع عن قلوبهم ان الظمير عائد الى المشركين ان يكون ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له يكون هذا راجع الى ما تقدم - [00:20:38](#)

ثم استأنف كلاما في الاخرة حتى اذا فزع عن قلوب المشركين وكشف عنها الغشاوة التي عليها في هذه الدنيا ما يعرفون الحق ولا يبصرون يقول بعضهم لبعض ماذا قال ربكم؟ ويسألون تقول لهم الملائكة؟ قال الحق - [00:20:56](#)

اخبركم به ونزل عليكم به الوحي ولكنه هذا المعنى الثاني الذي قاله بعض المفسرين لكن الاول اظهر لانه تدل عليه الادلة واقوال الصحابة فقل لهم الحق اخبروا به مما كانوا عنه لاهين في الدنيا. قال مجاهد - [00:21:15](#)

حتى اذا فزي عن قلوبهم كشف عنها الغطاء يوم القيامة. وقال الحسن يعني ما فيها من الشك والتكذيب وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يعني ما فيها من الشك قال - [00:21:38](#)

وزع الشيطان عن قلوبهم وفارقهم وامانيهم وما كان يضلهم قالوا ماذا قال قالوا قالوا الحق امنين قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال وهذا في بني ادم. قال يعني راجع الى عبد الرحمن - [00:21:55](#)

بنزيد نعم الظاهر اية قال وهذا في بني ادم هذا عند الموت اقروا حين لا ينفعهم الاقرار وقد اختار ابن جرير القول الاول ان الضمير عائد على الملائكة هذا هو الحق الذي لا مرية فيه لصحة الاحاديث فيه والاثار - [00:22:21](#)

هذا هو الصحيح. نعم روى البخاري عن ابي هريرة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان - [00:22:44](#)

السلسلة الكبيرة اذا سحبت على صفات كبيرة لها صوت صلصال قوي جدا يصل في الرؤوس هذا التشبيه قوة تشويه القوة عليهم فاذا فزع عن قلوبهم ليس المقصود تشبيه كلام الله بهذا انما تمثيل - [00:23:05](#)

للولوع فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير. للذي قال الحق الله اعلم ان اللام هنا لام الابتداء يعني قالوا للذي قال الحق - [00:23:31](#)

كأنك من دون احذية اللام يصبح الكلام واضح. قالوا الذي قال الحق الذي قاله هو الحق هذي ان كانت اللام مفتوحة لا الذي قال تكون لام الابتداء ماذا اظهر وهو العلي الكبير هذي في نقطة بعد هي تحذف وتقدم صدق قالوا - [00:23:58](#)

للذي قال الحق يعني لا الذي قاله هو الحق يعني ابتداء لها توكيد لها دلالة التوكيد فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحق. مم. وهو العلي الكبير - [00:24:29](#)

مفترق السمع ومسترق السمع هذا يكون في السمع في اهل السماء الدنيا اذا تحدث بها ملائكة السماء الدنيا اذا نزلوا الى الارض فان

مشترق السمع يسمعها لانه لا يتجاوز السماء الدنيا - 00:24:52

من يشترك السمع من الشياطين وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع من يستمع الان يجد له شهابا رسدا ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بيده الراوي نعم سفيان ابن عيينة هو راوي الحديث هو وصفه نعم - 00:25:08

ووصف سفيان بيده فحرفها وبدد بين اصابعه فاسمعوا الكلمة فيلقبها. يعني هكذا بعضهم فوق بعض فحرف وبدد تفرقوا اذا ضربوا نعم فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى ثم ماشي ماشي نعم - 00:25:36

ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركها ويكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة - 00:26:13

التي سمعت من السماء. هم هو يقول كلمة واحدة في كذب معهم ياتي كذب هذا الكاهن يقول فالناس يقولون الم يقل يوم كذا كذا وكذا اذا هو صدوق الكذبات التي يكذبها - 00:26:36

يصدقونها بناء على موافقة واحدة او ثنتين لان المفترق السمع قد يستمع وليس من اللوح المحفوظ وكشف الغيب. انما شيء تكلم به الملائكة يعني مكشوف لان الغيب نسبي الغيب الكلي هو الذي لم يطلع عليه احدا - 00:26:56

والغيب النسبي هو ما غاب عن ناس دون ناس يعني انتم الان كمثال في بني ادم الذي يحصل في نحن مع المجموعة هذي اللي في نفس فلان كالذي في نفس فلان - 00:27:19

بالنسبة لغيب الذي في انفسكم لكن بالنسبة لك غير غيب مكشوف لك اللي هي نفسك الذي بين اثنين من سريته سارون به. بينهما مكشوف مع ان غيب فكذلك ما كان عند الملائكة مكشوف - 00:27:33

عنا غيب كذلك الذي اطلع عليه هذا الشيطان سمعه مما يتكلمون فيه لكن الذي لم يطلع الله عليه احدا او جعله عند احد واحد فقط فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى بالرسول - 00:27:52

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسادا يسلك من بينه من ارتظم الرسول من الملائكة او من النبي ادم ينزل عليهم وحيه بغيب لا يعرفه احد سبحانه الله المهم انه يعني مسألة الغيب - 00:28:13

مثل ما ذكرت لكم منه ما هو غيب كله لم يطلع الله عليه احدا ها مثل ما قال عن الساعة كمثال اكاد اخفيها فليل لك ادوخ فيها حتى من نفسي. بمعنى لا يجعل لها موعدا - 00:28:33

لكنه وقت لا وقتا لا يعرفه لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعد ما يمكن احد يعدل بغتة ولا يمكن يعرفها الناس قبلها بيوم ولا يومين ولا شيء علامات ولا يدرون - 00:28:46

من علاماتها مما ظهر من سيدي من مئات السنين بل من الاف السنين لان يوما عند ربك كان في سنة مما تعدون اذا نظرنا فيها ومنها اذا رأيت من علاماتها الكبرى - 00:29:05

التي لا يمكن طلوع الشمس من مغربها. ها ثم ترجع الشمس اذا انتصف النهار بعد ما رجعت من مغربها تعود كما هي او تعود الحياة كما هي ويمكن ما شاء الله من السنين - 00:29:29

لا تظن انها اذا طلعت من مغربها خلاص انتهى انشقت السماون لا هذا علامة لكنها من علامات كبرى هذا غيب والشاهد انه ان الغيب منه ما هو نسبي بين الناس او بين الناس والشياطين او بين عند الملائكة ولا يطلع عليه. مثل ما في نفس الجنين - 00:29:44

يرسل ايه الملك فيؤمر بكتب رزقه واجره وعمله وشقيه سعيد. اطلع عليه الملك بعد ما كانت في اللوح المحفوظ وينزل الملك من السماء اللوح المحفوظ في السماء العليا يأمر الله به وينزل به الى بيت العزة - 00:30:14

فاطلع على ما يكون في ذلك تلك العام فاذا تكلموا به ملائكة انه سيكون كذا سمعها مسترقا احيانا لا يصلون الى شيء واحيانا يأخذون كلمة واحدة يلقبها الجني اللي فوق الشيطان اللي فوق الى من تحته يحرق هؤلاء ينجو واحد - 00:30:34

ويسقط ثم يأخذون العفاريت منه ويوصلونها الى الى كهنتهم نعوذ بالله معها مئة والمئة المقصود بها التكفير المقصود بالمئة هنا كثيرة كالك تقول مئات الكلمات مثل ما يوجد الان الكهنة - 00:31:01

تلفزيون نسوان ها يسألونه كذب كله كذب. لكن الله يبتلي الناس بعضهم بعض يبتلي الناس بعضهم ببعض كما انه اقدر الشياطين ان يفعلوا ذلك مسترق السمع هو الذي مكته من هذا - [00:31:25](#)

القوة على هذا ابتلاء للناس وامتحان ونبلوكم بالبشر والخير فتنة واين ترجعون. نعم يصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء باخراجه البخاري دون مسلم من هذا الوجه رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة - [00:31:45](#)

وروى الامام احمد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه قال عبدالرزاق من الانصار فرمي بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية؟ قالوا كنا نقول يولد - [00:32:06](#)

عظيم او يموت عظيم قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال نعم. ولكن غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ولكن - [00:32:27](#)

ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ثم يستخبر اهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم - [00:32:50](#)

فيخبرونهم ويخبر اهل كل ويخبر اهل كل سماء سماء. هم ويخبر كل اهل سماء سماء عندك هكذا انت الثانية سماء فيخبر اهل كل سماء سماء الاولى سماء كانك تقول سماء طبقة طبقة - [00:33:13](#)

واضح؟ هم. يخبر اهل كل سماء ثم سماء سماء وهكذا ويخبر اهل كل كل سماء. سماء سماء. مم. حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء وتخطف الجن وتخطف اخطف وتخطف الجن - [00:33:54](#)

السمع فيرمون فيرمون. فيرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون ورواه ورواه مسلم والنسائي. هم يفرقون عندك ماشي لم يفرقون ذي من الخوف والفرق لا هنا لعلم يعني انهم - [00:34:20](#)

يحرفون ويزيدون ينقصون منه شيئا ويغير عن وجهه ورواه مسلم والنسائي والترمذي وعن ابن عباس وقتادة انهما فسرا هذه الاية بابتداء احياء الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وسلم. بعد الفترة التي - [00:34:49](#)

كانت بينه وبين عيسى ولا شك ان هذا اولى ما دخل في هذه الاية. كان العبارة عندك ولا فيه زيادة نفس العبارة ما قبلها؟ ما قبلها في ايه ده؟ ايه هنا بها الكبير. هذا يكون لا شك انه - [00:35:12](#)

بعد قول وما كان بينه وبين عيسى ايش قال انه ما فسر هذه الاية ابتداء احياء الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم. بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:35:35](#)

اول شكرنا هذا اول ما دخل فيه هذه حديث اخر قال اخر الاحاديث نريد القول من هذا القول الذين قالوا انها ابتداء رحاء هذا نريده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تبارك وتعالى - [00:36:01](#)

يوحى بامر بالوحي فاذا تكلم بالوحي تكلم بالوحي فاذا تكلم السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع فاذا سمع بذلك اهل السماوات - [00:36:37](#)

صعقوا وخروا لله سجدا وكونوا اول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل عليه الصلاة والسلام على الملائكة كلما مر بسماء سماء يسأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول عليه - [00:36:59](#)

السلام. قال الحق وهو الحق وهو العلي الكبير. كلما مر بسماء هي الثانية بتكون ما هي نعم ايوه كلما مر بسماء سماء يسأله ملائكتها ماذا؟ قال ربنا يا جبريل. فيقول عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل - [00:37:19](#)

فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله تعالى من السماء والارض. وكذا رواه ابو جرير وابن خزيمة عن زكريا ابن غاباني مصري عن نعيم بن حماد وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول ليس هذا الحديث بالتام عن الوليد بن مسلم رحمه - [00:37:43](#)

وقد روي وقد روى ابن ابي حاتم من حديث العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن قتادة انهما فسرا هذه الاية ابتداء احياء الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:38:00](#)

ولا شك ان هذا اولى ما دخل في هذه الاية يدخل يعني اولى دخولا ما دخل وليس النفي ما سبق. فيكون داخل فيكون يعني يشمل

كلام الملائكة بالوحي الامر القدري او ما يأمر به او بوحى - 00:38:17

يوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم واضح يا اخوان ولان جبريل ينزل بالوحي وينزل الى الرسل وينزلون ملائكة وينزل بالقدر كل
كل اه ليلة قدر انا انزلناه في ليلة القدر - 00:38:40

اذا نزلت الاقدار هنالك تسامع بها تكلم بشيء من الملائكة من المكشوف فسمع منهم شياطين مفترق السمع. فلذلك يخبرون باشياء هذا
هو المقصود ومن ذلك ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من نزول الوحي. لانه ينزل به جبريل - 00:39:05

في هذا القدر كفاية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا واصلح بنا واصلح
ائمتنا وولاة امورنا واهليهم السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدين - 00:39:30

ولا ضالين ولا مضلين يا رب العالمين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين السلام عليكم - 00:39:48